

الإيمان باليوم الآخر "الجزء الثالث" | اللقاء (01) | دورة العقيدة | #الدورة_الصيفية | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي - [00:00:18](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا في الدنيا على طاعته وعلى تعلم العلم الشرعي النافع. أسأله سبحانه وتعالى يجمعنا مع النبي صلى الله عليه وسلم على حوضه وتحت لوائه وفي زمرة وفي درجته - [00:00:37](#)

مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ده الدرس الثالث المتعلق بالإيمان باليوم الآخر واللي هنبداً في المراحل الحقيقية المتعلقة بهذا اليوم العظيم هذا اليوم الذي يبدأ باماتة كل الخلق - [00:00:49](#)

ينطبق عليهم القانون العام كل من عليها فان ويبقى وجه ربك لينطبق عليهم قول الله سبحانه وتعالى كل شيء هالك الا وجهه فاذا اراد الله سبحانه وتعالى قيام الساعة امر الله تبارك وتعالى اسرافيل - [00:01:07](#)

ان ينفخ النفخة الاولى في السور وهذه النفخة اللي بنسفيها نفخة الصاعقة الموت التي بها يموت كل مخلوق ويموت كل حي كما قال الله تبارك وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:01:25](#)

الا من شاء الله هذه هي النفخة الاولى التي بها يأذن الله سبحانه وتعالى في فناء الخلق وموت الخلق وسبحان الله هذه نفخة نفخة هائلة ومدمره يسمعها المرء فلا يستطيع ان يوصي بشيء - [00:01:44](#)

ولا ان يقدر على العودة الى اهله وكما سيتبين لنا الان اتنين بيبيعوا مع بعض ثوب فهذا يقول الثوب بمائة تأتي النفخة فلا تتم الصفقة يموت الكل قال النبي قال الله سبحانه وتعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم - [00:02:03](#)

وهم يخصمون فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون لا يستطيع الانسان بعد ما يسمع هذه النفخة ان يعود ليطمئن على اهله. ان يعود ليسأل عن اهله سمع هذه النفخة يصعق كل احد - [00:02:26](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم والله لتقومن الساعة وقد نشر الرجل ان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته الناقة بتاعته - [00:02:44](#)

فلا يطعمه خلاص هو حلب الناقة فيأخذ هذا اللبن ليشربه لا يستطيع ان يشربه قال ولا تقومن الساعة وهو يليب حوضه. الحوض اللي بيسقي عليه الدواب بيصلحه فلا يسقي فيه - [00:03:05](#)

ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها سبحان الله فجأة فجأة يأذن الله عز وجل بهلاك الخلق فجأة يأذن الله عز وجل بموت الجميع انت تقول لنا ينفخ في الصور. فمن هذا الذي ينفخ؟ وما هو هذا الصور - [00:03:21](#)

اما الذي ينفخ فهو اسرافيل. هذا الملك الكريم واما السور واما السور فاكتر اهل العلم على ان الصور هو قرن ينفخ فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل جاءه اعرابي فقال يا رسول الله ما الصور؟ قال صلى الله عليه وسلم قرن ينفخ فيه. الحسن البصري - [00:03:44](#)

كان في احد قراءاته يقول فاذا نفخ في الصور يعني ايه ننفق وفي الصور؟ اي نفخ في صور العباد. كما قال تعالى وصوركم فاحسن صوركم. ولكن القول الاول ان السورة ينفخ فيه - [00:04:06](#)

هو القول الصحيح الذي عليه جماهير العلماء وهو الذي فسره والذي فسره بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونقل الحليمي رحمة الله عليه على ان من ينفخ في الصور هو اسرافيل ونقل على هذا اجماع المسلمين - [00:04:22](#)
ان الملك الذي وكل بالنفخ في الصور فهو اسرافيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم وضح لنا حال اسرافيل فقال ان طرف اي عين. صاحب السور منذ وكل به مستعد - [00:04:40](#)

نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه وقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم كيف انعم؟ ده بقى تحويل العقيدة لعمل النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا ان صاحب السور ماسك السور عينيه نحو العرش ينتظر انه يؤمر - [00:04:55](#)
ويقول لنا في الحديث انه بمجرد ما يؤمر سينفخ يعني الرجل يرفع الطعام الى فيه لا يستطيع ان يأكل ماذا ترتب على هذا؟ نوع من عبودية الخوف لله سبحانه وتعالى - [00:05:15](#)
وقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر آآ سينفخ في الصور النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيتكلم بهذا الكلام الصحابة قالوا له في حالة من الخوف كده يا رسول الله فما نقول - [00:05:28](#)

نعمل ايه اذا نفخ في الصور ماذا نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. توكلنا على الله ربنا سبحان الله! الصحابة كانوا دايمًا يبسألوا طب يا رسول الله ماذا نفعل مع هذه العقيدة؟ قال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. توكلنا على الله - [00:05:48](#)
ربنا متى ينفخ في الصور؟ علمنا النبي صلى الله عليه وسلم اليوم الذي سينفخ فيه الصور يعني سبحان الله علمنا ما هو السور ومن الذي ينفخ وماذا نقول؟ وعلمنا في اي يوم ستكون هذه النفخة - [00:06:07](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه - [00:06:27](#)
ويا ترى كم نفخة سينفخها اسرافيل في الصور سينفخ اسرافيل في الصور نفختين النفخة الاولى هي النفخة التي يكون فيها الصعق والموت وهلاك البشرية بمن فيها واما النفخة الثانية هي نفخة لاحياء الخلق مرة ثانية - [00:06:45](#)
قال الله سبحانه وتعالى فنفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. يبقى في نفخة لهلاك الخلق - [00:07:09](#)

وفيه نفخة لبعث الخلق مرة ثانية النفختين دول اللي ربنا ذكرهم بقوله سبحانه وتعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة. النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية هذه النفخة اللي سماها ربنا سبحانه وتعالى النفخة الاولى اللي سماها ربنا سبحانه وتعالى في القرآن بالصيحة. قال تعالى ما ينظرون الا صيحة واحدة - [00:07:25](#)
تأخذهم ثم قال ربنا سبحانه وتعالى بعد ذلك ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسون نفختين نفخة للاماتة ونفخة للاحياء. كم بينهما اربعون ده شوفوا النبي صلى الله عليه وسلم بيدينا تفاصيل هذا اليوم - [00:07:50](#)
قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ما بين النفختين اربعون. قلنا يا ابا هريرة اربعون يوما قال فابيت. اربعون شهرا فابيت اربعون سنة اي ما تكلمت اي ما تكلمت وما اخبرتهم بهذا العدد - [00:08:11](#)
ويخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سينزل مطرا على الارض منه تنبت اجساد العباد. قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرسل الله او ينزل الله عز وجل مطرا كانه الطل او الظل - [00:08:30](#)
فتنبت منه اجساد العباد ثم ينفخ فيه اي في القرن نفخة اخرى فاذا هم قيام ينظرون فاذا هم قيام ينظرون يبقى ينفخ النفخة الاولى اسرافيل فيموت العباد ثم ينزل الله عز وجل مطرا بعد اربعين - [00:08:48](#)

تبدأ اجساد العباد تنبت. والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث ما من آآ يعني شيء في الانسان الا ويبلى الا عجب الذنب الا عجب الذنب اخر فقرة في العمود الفقري فانه ينبت منه العباد يوم القيامة. ينزل الله عز وجل المطر ينزل - [00:09:07](#)
عجب الذنب ففي هذه الحالة تنبت الاجساد مرة ثانية ثم بعد ذلك يأذن الله سبحانه وتعالى لاسرافيل بنفخة اخرى بنفخة اخرى

ليخرج العباد من قبورهم ليلقون ربهم تبارك وتعالى ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم ان بعد هذه المرحلة مرحلة النفخ في الصوم
وبعث العباد وضح لنا صلى الله عليه وسلم اول من يخرج من قبره - [00:09:27](#)

وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا اول انا سيد ولد ادم يوم القيامة. واول من ينشق عنه القبر يوم
القيامة انا اول شافع واول مشفع. وفي لفظ ثم ينفخ فيه اخرى فيكون اول من يبعث - [00:09:56](#)

ساكون اول من يبعث لتبدأ مرحلة عظيمة من اشد مراحل الاخرة وهي مرحلة الحشر هذا اليوم العظيم الذي يحشر الله عز وجل فيه
العباد هذا اليوم سماه الله عز وجل باليوم المجموع - [00:10:19](#)

سماه بيوم الجمع. فقال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس. وذلك يوم مشهود قال الله عز وجل قل ان الاولين
والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم هذا اليوم الذي فيه يشاء الله سبحانه وتعالى بقوته وقدرته سبحانه وتعالى ان يجمع
الخلق من اي مكان كانوا - [00:10:35](#)

من مات في البحر ومن مات في الهواء ومن اكلته السباع ومن اكله الطير اكلته الطير ومن مات في الارض يجمع الله سبحانه وتعالى
كل هؤلاء بميقات هذا اليوم المعلوم - [00:11:04](#)

قال تعالى اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا هذا اليوم الذي وضح الله سبحانه وتعالى فيه ان الكل سيأتيه في هذا الوقت فرضا لا مال
لا ولد لا حسب لا نسب. قال الله تبارك وتعالى وكلهم اتيه يوم القيامة فر - [00:11:19](#)

حشر الله الجميع قال تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا هذا اليوم الذي لا يأتي فيه مال ولا ينفع فيه بنون. قال
تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:11:44](#)

الا من اتى الله بقلب سليم هذا المال الذي من هوله وشدته يفر فيه الانسان من اقرب الناس اليه. يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه - [00:12:02](#)

قال الله سبحانه وتعالى يبصرونهم يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ يومئذ ببنيه وصاحبته واخيك وفصيلته التي تؤويه ومن
في الارض جميعا ثم ينجيه هذا اليوم الذي وضح الله سبحانه وتعالى فيه كيفية حشر العباد - [00:12:21](#)

وقال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم محشورون يوم القيامة. حفاة عراة غرلا ثم قرأ قول الله عز وجل كما بدأنا اول خلق
نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين - [00:12:44](#)

قالت عائشة يا رسول الله يحشر الناس يوم القيامة وفاة عراة غرلا. الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض شوفوا سبحان الله
حياء السيدة عائشة. ينظر بعضهم الى بعض. قال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض - [00:13:02](#)

ووضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان دي اول محنة يلقاها العباد اذا خرجوا من القبور. اول محنة يلقاها العباد اذا خرجوا من
القبور حفاة عراة غرلا. العبد يحشر يوم القيامة عاريا ولكن - [00:13:21](#)

وضح النبي صلى الله عليه وسلم لان الاسباب للنجاة من هذه المحنة. محنة ان لا يظل الانسان عاريا يوم القيامة ووضح النبي صلى
الله عليه وسلم ان الناس سيكسون بعد ذلك. كل على حسب عمله - [00:13:38](#)

وكل على حسب اجتهاده في طاعته لربه سبحانه وتعالى فمنهم اهل القرآن الناس اللي كانت حريصة على قراءة القرآن وحفظ القرآن
والعمل بالقرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي القرآن صاحبه يوم القيامة فيقول - [00:13:54](#)

القرآن اي ربي حله في لبس حلة الكرامة فيقول القرآن اي ربي زده. فيلبس تاج الكرامة نوره اشد من نور الشمس. ابهى زينة واحسن
زينة قال النبي صلى الله عليه وسلم وده العمل الثاني من الاعمال التي بها يستر العباد يوم القيامة. الناس اللي كانت بتشتري ثياب
للفقراء والمساكين اللي يسترون عوراتهم. قال - [00:14:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ومن ستر عورة اخيه ستر الله عورته يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة. والست اذا
بمعنيين الست الحقيقي بالثياب الست الحقيقي بالثياب والستر المعنوي ان يستر على انسان زلت قدمه في معصية الله - [00:14:31](#)

العمل الثالث من كفن المسلمين اللي كان بيشتري اكفان للاموات. قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن كفن مسلما كساه الله من

سندس الجنة يوم القيامة. يوم القيامة يبقى مستور عن اعين الناس. ثلاث اعمال تنجيننا من هذه المشكلة المتعلقة - [00:14:51](#)
حشر العباد يوم القيامة حفاة. واما الامر الرابع فهو الاجتهاد في تقوى الله عز وجل. قال النبي قال الله عز وجل ولباس التقوى اه ذلك
خير. افضل لباس يرتديه الانسان يوم القيامة هو عمله الصالح الذي كان يعمله في الدنيا - [00:15:10](#)

ووضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان العباد سيحشرون حفاة عراة غرلا وضح لنا ايضا صلى الله عليه وسلم ان الناس يوم
القيامة يبعثون في الثياب التي ماتوا فيها - [00:15:30](#)

الثياب التي ماتوا فيها. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت يبعث في ثيابه التي يموت التي يموت فيها. التي يموت فيها. ولقد
قال بعض اهل العلم في هذا المراد بهذه الثياب هي العمل التي مات الذي مات - [00:15:42](#)

عليه العبد العمل اللي مات عليه العبد قالوا فالمراد بالثياب ها هنا العمل الذي مات عليه العبد فكل عبد يبعث على العمل الذي مات
عليه كما قال تعالى وثيابك فطهر اي - [00:16:02](#)

عملك وطهروا بالاخلاص وقال تعالى ولباس التقوى ذلك خير اي عمل الانسان اي عمل الانسان واستدل البيهقي على هذا بقوله يبعث
كل عبد على ما مات عليه وهذه مشكلة كبيرة ايضا من مشكلات الحشر ان كل انسان منا سيموت على العمل الذي مات عليه -

[00:16:16](#)

وده يدفع الانسان دفعا انه يجتهد في طاعة الله عز وجل. فان من عاش على شيء مات عليه. ومن مات على شيء بعث عليه يوم
القيامة هنلاقي ناس خارجة من قبورها لانها ماتت في الحج او ماتت في عمرة. تخرج ملبية لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك -

[00:16:41](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في من مات معهم في حجة الوداع قال صلى الله عليه وسلم لا تخمروا رأسه فانه يبعث يوم
القيامة ملبا فانه يبعث يوم القيامة ملبيا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الشهيد انه يبعث يوم القيامة وجرحه يخرج منه -

[00:17:01](#)

فقال ما من مكلوم يكلم في الدنيا الا كان يوم القيامة بنفس الكون بنفس الجرح ده يكلم يعني يجرح الا جاء يوم يوم القيامة اللون
لون الدم. والريح ريح المسك. فهؤلاء ماتوا على طاعة. فانهم يلقون الله عز وجل يوم القيامة على طاعتهم. ومن الناس من -

[00:17:21](#)

يموت على معصية. اللي مات والعياذ بالله وهو يزني يبعث يوم القيامة زانيا. اللي مات وفي ايده سيجارة يبعث يوم القيامة وفي
ايده سيجارة. اللي مات والعيال بالله وهو ينظر الى الحرام يبعث يوم القيامة وهو ينظر الى الحرام. وهذه المشكلة حلها اجتهاد

الانسان منا في امرين. الامر الاول التوبة - [00:17:41](#)

الرجوع الى الله من كل ذنب وقع فيه حتى لا يموت عليه. ثم بعد ذلك الاجتهاد في العمل الصالح الذي به يكون العبد يوم القيامة يعني
على العمل الذي مات فيه - [00:18:01](#)

فاذا حقق الانسان هذين الاصلين احبه الله واذا احبه الله اختار له الميئة الحسنة التي يموت عليها. قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا غسله قالوا يا رسول الله وما غسله؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى

الله - [00:18:13](#)

عليه وسلم يفتح له عند موته بعمل صالح ثم يقبضه عليه يفتح له عند الموت بعمل صالح ثم يقبضه عليه ثم وضح النبي صلى الله
عليه وسلم طبيعة الارض التي سنحشر عليها - [00:18:37](#)

عشان اقول لكم ان النبي صلى الله عليه وسلم بيذكر كل التفاصيل المتعلقة بهذا اليوم. فقال صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم
القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقي - [00:18:52](#)

ليس فيها معلم لاحد ارض بيضاء تماما زي الدقيق كده بيضاء مثل الدقيق ليس فيها معلم لاحد ليس فيها جبل ولا فيها علم وليس
فيها اي شيء معلوم وهذا هو قول الله سبحانه وتعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات يوم تبدل الارض غير الارض -

والسماوات في هذا اليوم وضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان بمجرد خروج العباد على هذه الارض فالأهوال يومئذ عظيمة واليوم يومئذ عظيم. ليس بالسهل ولا بالهين. امر عظيم - [00:19:30](#)

قال الله سبحانه وتعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم وقال الله تبارك وتعالى ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا قال الله فذلك يومئذ يوم عسير. عسير على الكافرين غير يسير - [00:19:49](#)

ويذكر الله سبحانه وتعالى ايضا في هذا اليوم انه يوم فزع يوم رعب يوم هلع قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى - [00:20:15](#)

بسكارى ويذكر لنا نبينا صلى الله عليه وسلم انه لشدة هول هذا اليوم تشخص ابصار الظلمة اصحاب المعصية من شدة لا تطوف من الرعب. لا تلتفت يمينا ولا شمالا. قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما - [00:20:40](#)

اخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافنتهم هواء. ومن شدة فزع في هذا اليوم ترتفع القلوب من شدة الهول. قال تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحنان - [00:21:02](#)

اجر كاظمين هذا الهول هذا الهول العظيم الذي ينسى الانسان فيه اهله. واولاده وزوجته وينسى الانسان فيه نفسه. قال تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - [00:21:22](#)

وقال الله سبحانه وتعالى اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا وقال الله تبارك وتعالى ان في هذا اليوم يود كل عاصي ويود كل فاجر ويود كل انسان عصى ربه سبحانه وتعالى - [00:21:41](#)

لو انه يملك الارض وبما فيها ان يفتدي بهذا اليوم. ان يفتدي بذلك هذا اليوم. وهول هذا اليوم. ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض لافتدت به. يقول احنا عايزين نفتدي من هول هذا اليوم بما نملك - [00:22:05](#)

بما نملك هذا اليوم العظيم الذي وضح الله سبحانه وتعالى هوله شدته وقال ربنا تبارك وتعالى في يوم كان مقداره خمسين الف سنة خمسين الف سنة وذكر الله سبحانه وتعالى بعض الاهوال المتعلقة بهذا اليوم - [00:22:21](#)

قلت له طيب مثل قبض الارض وطى السماء بفضل الله عز وجل الارض وطى السماء بيمينه. قال تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو يخطب الناس يقبض الله الارض يوم القيامة - [00:22:44](#)

ويطوي السماء بيمينه وهو يقول انا الملك. انا الملك. اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ وظل النبي يهز يديه هكذا. حتى قال ابن عمر فظننت ان المنبر سيهوي برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:07](#)

والله ينادي في هذا اليوم في الحديث الاخر قال انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون سبحانه وتعالى ومن هذه الاهوال ايضا ذك الارض ونسف الجبال قال ربنا تبارك وتعالى وقال ربنا تبارك وتعالى وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة - [00:23:23](#)

فيومئذ وقعت الواقعة. وقال تعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش الصوف المنفوش المتطاير في الهواء. وقال تبارك وتعالى وتكون الجبال كالعهن المنفوش. وقال ربنا تبارك وتعالى واذا الجبال سيرت. وقال تبارك وتعالى واذا الجبال نسفت - [00:23:46](#)

قال تعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة. قال تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا هذه الجبال العظيمة صلب القوية هذه الجبال بخلقها العظيم من هول هذا اليوم تنسف - [00:24:06](#)

من هول هذا اليوم تنسف لا تتحمل الجبال هول هذا اليوم الله يقول لك ايها الانسان اذا كانت الجبال بعظمتها تنسب بهذه الصورة. فمن انت؟ حتى تتجرأ على الله سبحانه وتعالى. ومن هذه الاهوال - [00:24:27](#)

تفجير البحار تفجير البحار وتسجيل هذه البحار. قال الله عز وجل واذا البحار فجرت هجرت وقال الله عز وجل واذا البحار سجرت يخرج منها النار يخرج منها النار ومن اهوال هذا اليوم مور السماء وانفطارها - [00:24:43](#)

قال تعالى يوم تمور السماء مورا. وقال تعالى واذا السماء انفطرت. وقال تعالى واذا السماء انشقت من هول هذا اليوم هذا يحدث في السماء العظيمة الخلق ما بالناس بالانسان الضعيف - [00:25:06](#)

كيف سيتحمل هذا هذه الالهوال ومنها ان كبار النجوم انطفاء نورها وتناثرها وتساقطها قال تعالى واذا الكواكب انتفرت وقال تعالى واذا النجوم انكدرت. سبحان الله! الهوال عظيمة. فكيف سيكون حال الناس - [00:25:23](#)

كيف سيكون حال الناس مع هذه الالهوال العظيمة الناس في هذا اليوم لهم حالين حال اهل المعصية هذا هم لهم حال وحال اهل الطاعة لهم حال اخر اما حال اهل المعصية فهم في ذل وهو ان وصغار وحسرة ويأس والم لا يعلمه الا الله. قال ربنا تبارك وتعالى - [00:25:44](#)

ويخرجون من الاجداث سراعا كانهم الى نصب يوفضون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ذل وهو ان في هذا اليوم. قال تعالى قال تعالى فتولى عنهم يوم يدعو الداعي الى شيء نكر - [00:26:07](#)

خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كأنهم جراد منتشر مهطعين الى الداء وبين الله حسرتهم. قال الله واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلها قد كنا في - [00:26:22](#)

غفلة من هذا. قال تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا دعاء بالويل والثبور. هم وغم. شدة الم يصيب يصيب حال هؤلاء وبين الله قدر الفزع عند هؤلاء العصاة قال اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. ما للظالمين من حميم - [00:26:40](#)

ولا شفيع يطاع وبين الله سبحانه وتعالى ايضا في هذه المواطن حبوط اعمال هؤلاء هبوط اعمال هؤلاء. وهم في ارض المحشر يرون كيف ان الله احبط ما عملوا من اعمال سالحة. بسبب كفرهم وبسبب معاصيهم. قال ربنا - [00:27:05](#)

تبارك وتعالى قال ربنا تبارك وتعالى قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وقال تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه. فحبطت اعمالهم - [00:27:23](#)

نقيم لهم يوم القيامة وزنا ومن المشاهد ايضا الخاصة بالعصاة في ارض المحشر التخاصم والتجادل والتبرأ فيما بينهم وبين بعضهم البعض سبحان الله سبحان الله. قال تعالى قال تعالى قالوا وهم فيها يختصمون - [00:27:49](#)

والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون قال الله سبحانه وتعالى اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - [00:28:11](#)

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرأوا منا الله قال الله سبحانه وتعالى كلما دخلت امة لعنت اختها كلما دخلت امة لعنت اختها قال الله سبحانه وتعالى - [00:28:31](#)

قال الله سبحانه وتعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين - [00:28:50](#)

فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فاغويناكم انا كنا غاوين فانهم يومئذ في العذاب مشتركون قال الله تبارك وتعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين عداوات وخصومات ويتبرأ بعضهم من بعض - [00:29:08](#)

كل هذا بسبب انهم كانوا في الدنيا يتعاونون على المعصية ويدل بعضهم على يدل بعضهم بعضا على معصية الله سبحانه وتعالى سبحان الله! ليس هذا وحسب بل وضح الله تبارك وتعالى لنا ايضا ان هذا اليوم - [00:29:30](#)

ان هذا اليوم يرى فيه كل انسان ما قدم قال تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:29:47](#)

وضح الله تبارك وتعالى قال ربنا تبارك وتعالى انا انذرناكم عذابا قريبا. يوم ينظر المرء ما قدمت يداه قال الله عز وجل ووجدوا ما عملوا حاضرا كل عمل عملوه في الدنيا حاضر - [00:30:03](#)

فالذي منع الزكاة تأتي هذه الاموال التي كان يمنعه في الدنيا فيحوى عليها في نار جهنم فيقوى بها جنبه وجبينه وظهره في ارض المحشر هذا الذي كان عنده ابل وبقر وغنم وجبت فيها الزكاة. فمنعها تأتي يوم القيامة بنفس عددها باعظم ما كانت تنطح بقولها وتضربه - [00:30:20](#)

ما فيها كما ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتكبرون الذين كانوا يعيشون في الدنيا بالكبر على الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر النمل - [00:30:41](#)

في صور الرجال يغشاهم الذل في كل مكان سبحان الله! هؤلاء الذين كانوا يغدرون بالناس كل غادر ينصب له عند اسنه يوم القيامة لواء راية مكتوب عليها هذه غدره فلان. هذه غدره فلان سبحان الله - [00:30:56](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء يقال هذه غدره فلان هذه غدره فلان الغلول الذين اكلوا اموال الناس بغير وجه حق. قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومن يغلل يأتي بما غل يوم القيامة. اللي سرق مال حد - [00:31:15](#)

غير وجه حق اللي اكل مال حد بغير وجه حق. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يأتي يوم القيامة على رقبتنه بغير له رغاء او شاة لها ثغاء او فرس - [00:31:35](#)

لوح محمد يقول يا محمد يا محمد ادركني. فاقول له اني لا املك لك من الله شيئا. غاصب الارض. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا من ارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين. اللي كان يمشي بين الناس بوجهين يأتي هذا بكلام - [00:31:45](#)

بكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هذا بوجه وهذا بوجه وقال من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة. الامام او الوالي الذي كان يحتجب عن الناس. المسئول في الدولة اللي كان الناس بيعطف وهو على بابه عشان يقضي - [00:32:05](#)

فكان يغلط الباب في وجوههم. قال النبي صلى الله عليه وسلم من ولي من امر المؤمنين شيئا او من امر المسلمين شيئا فاحتجب دون خلتهم وحاجتهم وفقدهم وفاقهم احتجب الله عز وجل عنه يوم القيامة. احتجب الله عز وجل عنه يوم القيامة. سبحان الله! ده كل واحد مات على معصية - [00:32:25](#)

اما ان يرى هذه المعصية بين يديه بحالها وصورتها واما ان يراها باثرها. قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الظالمين اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة. الظالم يأتي يوم القيامة وجهه اسود من شدة الظلم. الذي كان عليه. ده يقول لنا ايه؟ خدوا بالكم ان كل - [00:32:45](#)

عمل بتعلموه في الدنيا له اثر في الآخرة فاحذروا من الاعمال السيئة. وان كنتم قد وقعتم فيها فبادروا بالعمل الصالح. بادروا بالاجتهاد بالطاعة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى الاتقياء لها حال الاتقياء لهم حال ثاني بقى خالص - [00:33:06](#)

لهم حال ثاني خالص. اذا كان اهل المحشر يفزعون فهؤلاء لا يفزعون هؤلاء قد امنهم الله عز وجل قال ربنا تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى. اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيستها. وهم فيما اشتتت انفسهم - [00:33:23](#)

خالدون قال الله عز وجل يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون. قال الله تبارك وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. قال الله عز وجل فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرور - [00:33:40](#)

ولقاهم ندره وسرورا. قال تعالى فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها. وهم من فزع يومئذ يومئذ امنون - [00:34:02](#)

ومن فزع يومئذ امنون. هم يأمنون من فزع يوم القيامة. هذا حالهم. ليس هذا وحسب بل في الحر الشديد اهل المعصية في عرقهم اما اهل الايمان واهل الطاعة فهم في ظل عرش الرحمن يوم القيامة. سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. الحديث وقال -

[00:34:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالي؟ اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي. هؤلاء الذين كانوا المساجد ينادي ربنا عليهم يوم القيامة اين جيراني؟ اين جيراني؟ فتقول الملائكة يا ربي ومن يستحق ان يجاورك في هذا

اليوم؟ قال اي - [00:34:42](#)

عمك بشيء؟ فان - 00:39:25

انه كان يحوطك ويدفع عنك وقال الشفاعة له عند ربي فهو في دحضاح من نار. يعني في لابس نعل من نار يغلي منه دماغه. خفف عنه العذاب. العذاب لا يأخذ الجسد كامل ولا - 00:39:45

ياخذ قدر النعل من قدم الانسان يقول يغلي منه دماغه. يغلي منه دماغه ثم بعد ذلك وفي هذا الحر الشديد في هذا الحر الشديد يؤمن اهل السنة ايضا بحوض النبي صلى الله عليه وسلم في المحشر - 00:39:57

وقبل ان نتكلم على مسألة الحوض لابد ان اؤكد ان الشفاعة مش للنبي صلى الله عليه وسلم وحسب وهناك شفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم وهناك شفاعة للمؤمنين. فالمؤمنون يشفع بعضهم في بعض. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين - 00:40:16

اذا دخلوا الجنة رأوا اخوانا لهم لم يروا اخوانا لهم في الجنة فيقولون يا رب اخوانا لنا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ائذن لنا ان نشفع فيهم قد كانت لهم اعمال استوجبوا بها دخول النار - 00:40:34

في حرم الله صورهم على النار ويقول لهم ادخلوا النار. فمن وجدتم فيها من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فاخرجوه منها سيدخلون الى النار وقد حرم الله صغرهم عن النار فيخرجون هؤلاء فهذه شفاعة للمؤمنين. وده يودينا العمل. يا جماعة احرصوا على صحبة اهل الايمان - 00:40:53

احرصوا على صحبة اهل الخير. احرصوا على هؤلاء فوالله قد ينفعونكم يوم القيامة بالشفاعتهم. وهناك شفاعة ثالثة للاعمال هناك شفاعة ثالثة للاعمال. وده الربط ما بين العقيدة والعمل. شفاعة ثالثة للاعمال. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا - 00:41:12

بين لنا صلى الله عليه وسلم ان الانسان يوم القيامة يشفع له الصيام ويشفع له القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي - 00:41:32

منعت الطعام بالنهار والشراب فشفعني فيه ويقول القرآن منعتة النوم بالليل فشفعني فيه فيشفع فيه. وهناك شفاعة شفاعة ايضا لمن مات يشفع له النبي صلى الله عليه وسلم. وهناك ايضا اعمال بها يشفع النبي للناس. منها ترديد الاذان والاذكار بعد الاذان - 00:41:45

من قال حين يسمع الاذان اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام محمود الذي وعدته الا حلت له شفاعتي يوم القيامة منها الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصباح والمساء. قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا حلت له شفاعتي. يحرص - 00:42:07

الانسان على هذه الاعمال ومنها الشهادة الشهيد يشفع يوم القيامة اذا هناك اعمال حريصين على ان آآ نقوم بها حتى ننال الشفاعة يوم القيامة. ثم تأتي بعد ذلك لحوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:28

والحوض وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بصفات عديدة منها. قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضه مثل طوله مسيرة شهر. يبقى حوض النبي شكله مربع ماؤه ابيض من اللبن وفي لفظ ابيض من الورق. وفي رواية ابيض من الثلج ثلاث روايات - 00:42:44

واحلى من العسل وفي لفظ احلى من العسل باللبن وفي لفظ ابرد من الثلج. فما جمع الله فيه كل خير الطيب اللون وطيب الرائحة رائحة اطيب من المسك كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:43:03

وبارد ليناسب حر هذا اليوم. وطعمه حلو. وشوفوا بقى الخاصية الاخرى. من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا لم يظمأ بعده ابدا والله عز وجل قد اعطى لكل نبي حوضا في ارض المحشر - 00:43:20

لكل نبي حوض قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا يوم القيامة ترد عليه امته طب ازاى ازاى النبي هيعرف امته يوم القيامة ما هو فيه اعمال تؤهل الانسان ان يشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:36

ما هي هذه الاعمال واحد واحد المحافظ على الوضوء والصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل وكيف تعرف امتك يوم القيامة قالت ان امتي يدعون ان لكل امة سيما يوم القيامة - 00:43:55

وسيم امتي غر محجلين من اثار الوضوء اللي حافظ على الوضوء والصلاة يوم القيامة يجي وجهه منور ايده منورة رجليه منورة

فيعرف النبي ان هذا من امته فيشرب من هذا الحوض - [00:44:15](#)

منها الحريص على العمل بالكتاب والسنة. حريص على القرآن حفظا وعملا ومدارسة وتدبر وتحاكما اللي حافظ على سنة النبي صلى

الله عليه وسلم وعمل بها قال صلى الله عليه وسلم - [00:44:28](#)

طلبت فيكم ماء تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدأ كتاب الله وسنتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة قال الامام
الناوي رحمة الله عليه لن يفترق اي العامل بالقرآن والسنة والقرآن والسنة اكرام العامل بهما في ارض المحشر -

[00:44:47](#)

حتى اذا كان يوم القيامة اذا كان يوم القيامة يكرم اذا خرج في ارض المحشر حتى اذا وقف على حوض النبي تولى النبي صلى الله
عليه وسلم اكراما سبحان الله! المحافظة على الوضوء والصلاة. القرآن وحفظ القرآن والعمل بالقرآن. العمل بالسنة. فقراء المهاجرين.

اول الناس ورودا على النبي صلى الله - [00:45:06](#)

وسلم المهاجرون والمهاجرون مش لفظة متعلقة بمن هاجر بمن كان الى مكان. فمن هاجر ارض المعصية الى ارض الطاعة فهذا مهاجر
يشرب من حوض النبي يوم القيامة من هجروا المعصية الى الطاعة هذا مهاجر الى الله سبحانه وتعالى. من هجر السوء الى الاحسان

والخير هذا مهاجر ينال شرب من حوض النبي صلى الله - [00:45:25](#)

عليه وسلم يوم القيامة وهناك اقوام يمنعون من الشرب من حوض النبي صلى الله عليه وسلم من هؤلاء واحد اهل الظلم والكذب

الامراء الرؤساء الولاة الظلمة الذين ظلموا الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب عجرة يا كعب بن عجرة اعيدك من امارة

السفهاء. قلت يا رسول الله وما امارة السفهاء؟ قال ائمة الولاة يعني يستنون - [00:45:46](#)

في سنتي ويهتدون بغير هدي. فمن اعانهم على ظلمهم او صدقهم على كذبهم فليس مني ولست منه في شيء. ولا يردون علي

الحوض يوم القيامة وده اول صنف من الناس - [00:46:16](#)

يحال بينه وبين حوض النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال ان يوم القيامة يزداد عن الحوض اقوام كما يزود الرجل الابل الغريب عن

حوضه اتنين اللي تلبسوا بالحدود ولم يقعوا فيها - [00:46:28](#)

واحد زنا ولم يتب سرق ولم يتب قاد فهو لم يتب قال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والحدود اياكم والحدود اياكم والنار

اياكم والحدود اياكم والنار اياكم والحدود اياكم - [00:46:44](#)

والنوم انا فرضكم على الحوض سانتظركم يوم القيامة على الحوض فاياكم ان تقعوا في هذه الحدود ثلاثة الذين اكلوا اموال الناس

بغير وجه حق يطردون من على الحوض قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:58](#)

اين فرضكم على الحوض يوم القيامة؟ انتظركم على الحوض يوم القيامة. فلا الفين احدكم يأتي يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء.

او شاة لها ثغاء او فرس بسم الله وحممة يقول يا محمد يا محمد ادركني. اقول اني لا املك لك من الله شيئا - [00:47:14](#)

العلماء بيقولوا النبي قال انا فرضتكم على الحوض ويحذر من اكل اموال الناس بغير وجه حق. لان من يفعل هذا يزداد عن حوض

النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشرب منه - [00:47:30](#)

ومن هؤلاء ايضا المبتدعة المبتدعة الذين يبتدعون في دين الله عز وجل. كما قال صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لا يردان علي

الحوض يوم القيامة. المرجئة خوارج المزيع اللي قالوا ان احنا نقول التصديق بس - [00:47:39](#)

فازالوا العمل من الايمان. والخوارج الذين استباحوا دماء الناس. وكفروا الناس واستباحوا دماءهم واموالهم. فهؤلاء اهل الظلم والعناد

لا يشربون من حوض النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة. شفتهم معي؟ ازاى النبي لما يبذكر عقيدة في الحوض يربطها دايمًا

بالعمل؟ ايه الاعمال اللي توصل للشرب من - [00:47:57](#)

وايه الاعمال اللي تمنع من الشرب من الحوض؟ وده موطن سؤال في الامتحان. اذكر الاعمال التي بها ينال العبد الشرب من الحوض.

من الاعمال المانعة للعبد من الشرب من الحوض يوم القيامة نقط كمل في ذكر عمل كذا وعمل كذا وعمل كذا - [00:48:17](#)

وده المطلوب منك ربط عقيدة الناس بالعمل الصالح وبالكف عن الاعمال السيئة. ان العقيدة توصل العبودية وتمنع والعياذ بالله من

التجرؤ على الله سبحانه وتعالى الدرس القادم باذن الله تبارك وتعالى. نختم باقي ما يتعلق بالايامان باليوم الاخر. هنتكلم فيها عن الحساب وعن الميزان وتطابير الصحف وعن الصلاة - [00:48:33](#) والجنة والنار باذن الله تبارك وتعالى جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:48:56](#)